

تفسير البيضاوي

100 - { ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجداً } تحية تكرمه له فإن السجود كان عندهم يجري مجراها وقيل معناه خرّوا لأجله سجداً □ شكراً وقيل الضمير □ تعالى و الواو لأبويه وإخوته والرفع مؤخر عن الخور وإن قدم لفظاً للاهتمام بتعظيمه لهما { وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل } التي رأيتها أيام الصبا { قد جعلها ربي حقاً } وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن { ولم يذكر الجب لئلا يكون تثريباً عليهم } وجاء بكم من البدو { من البادي لأنهم كانوا أصحاب المواشي وأهل البدو } من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي { أفسد بيننا وحرش من نزع الرائض الدابة إذا نخسها وحملها على الجري } إن ربي لطيف لما يشاء { لطيف التدبير له إذا ما من صعب إلا وتنفذ فيه مشيئته و يتسهل دونها } إنه هو العليم { بوجود المصالح والتدابير } الحكيم { الذي يفعل كل شيء في وقته وعلى وجه يقتضي الحكمة روي : أن يوسف طاف بأبيه عليهما الصلاة والسلام خزائنه فلما ادخله خزانة القراطيس قال : يا بني ما أعفك عندك هذه القراطيس وما كتبت إلي على ثمان مراحل قال : أمرني جبريل عليه السلام قال : أو ما تسأله قال : أنت أبسط مني إليه فاسأله فقال : جبريل : □ أمرني بذلك لقولك : { وأخاف أن يأكله الذئب } قال فهلا خفتني